العدد ١١٦ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

تصدر الخميس والاحد من كل اسبوع

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
غ م الاشتراكات
تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الخميس ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ الموافق ٢٤ كانون اول سنة ١٩٢٥

الحجاز في طوره الجديد

استيلاء الوهابيين على المدينة · انسحاب الملك علي من جده

حملت الينا البرقيات في الاسبوع الماضي خبر دخول الامير محمد نجل السلطان عبد العزيز بن سعود المدينة المنورة واستيلائه عليها بدون حرب وطعان بطلب من اهلها واذعانا من حاميتها التي ملت الحرب ولم تطق صبراً على المقاومة لانقطاع المواصلات بينها وبين حكومة الحجاز في جده ما خلا المخابرات اللاسلكية ولفقدان الزاد وتعذر الوصول اليه ولاسباب اخرى لا محل لذكرها الان فاصبح الحرمان الشريفان بل المدينتان المقدستان في قبضة الوهابيين

ولم يمض على هذا النبأ بضعة ايام حتى حملت انباء جده في ١٩ الجاري خبر انسحاب الملك علي في برقية ارسلها الى الوكالة العربية بمصر جاء فيها :

« لرفع الكوارث التي حلت بالبلاد والعباد من اطالة امد هذه الحرب وحباً بالسلام اعلنت الانسحاب وشكلت حكومة اهلية · وقررت السفر يوم ٦ جمادى الثانية (٢٢ دسمبر) »

علي

لقد امسى الحجاز بعد سقوط المدينة وانسحاب الملك علي من جده منذ يومين خاضعاً لابن سعود صاحب الكلمة النافذة فيه والامر المطاع ولا يمضى هذا الاسبوع الا وتتم المفاوضة بتسليم جده اليه من قبل الحكومة الاهلية التي شكلها الملك علي قبل مغادرته جده :

وقبل ان نطوي هذه الصفحة من تاريخ الحجاز لا يسعنا الا أن نذكر الملك عليا الذي وسد اليه ملك الحجاز وهو متداع الى السقوط بجميل صبره ودفاعه عن الحجاز بين ومصالحهم جهده وتضحيته في سبيلهم بكل ما يستطيع فقد كان والحق يقال خير زعيم للحجاز في ايامه العصيبة لذلك كان محبباً من جميع الحجاز بين ولكن الظروف لم تساعده على ان يأخذ بيد هذه الحكومة الفتية المستقلة فذهبت ضحية المطامع وسياسة التوسع

اننا من الذين لا يتفاءلون بمستقبل الحجاز الا اذا بر عظمة ابن السعود بوعده ومكن الحجاز بين من تأليف حكومة دستورية لتتمتع بحقوق الحكومات المستقلة التي كانت تتمتع بها على عهد الملك حسين اما اذا حنث بما عاهد عليه الله والمسلمين وما اعلنه بمنشوراته واراد ان يعد الحجاز غنيمة حربية فبشر الحجاز بمستقبل مظلم ضيع عليه ابن سعود استقلاله وجعله رهن السياسة الانكليزية بل المعاهدة النجدية البريطانية التي قيدته بسلاسل الارادة البريطانية ومطامعها في شبه جزيرة العرب

على اننا نرجو ان يعتبر ابن سعود بحوادث الدهر و يتعظ ويكون ذلك العربي الابي الذي فضله الملك حسين خصمه اللدود الف مرة على الاجانب حيث قال : انني افضل ان اسلم الامر في الحجاز لابن سعود على ان تمتد اليه يد اجنبية

ولكن هذا التصريح كان قبل انتشار المعاهدة المشؤومة التي عرفت العالم العربي بابن سعود واطلعته على كنه حقيقته .

وعلى كل حال فقد شاء القضاء ان تختم صفحة البيت الهاشمي الذي استمر عشرة سنوات هجرية من ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ حتى ٤ جمادى الثانية ١٣٤٤ في الحجاز بسفر الملك علي وهكذا سجل التاريخ قيام دولة هاشمية في القرن الرابع عشر من الهجرة وسقوطها بين طعن قنا وخفق بنود

مسألة الموصل

ورأي الترك فيها

تحدث توفيق رشدي بك روتر فقال انه لا يستطيع ان يتكهن بقرار مجلس انقرة في امر مسألة الموصل وقال ان هذه المسألة دقيقة وهي حرجة ونوه برغبة تركيا في السلام لكنه يقال انها مع مقتها الشديد للحرب تتحمل الدفاع الوطني اذا اقتضى الامر وان العلاقة بين تركيا والسوفيات هي علاقات حسن الجوار وان توثيق عرى هذه العلاقات سيستمر في النمو والتعزز على قدر ما تقتضيه الحالة والحوادث

***

المقامات المقدسة

والقبة النبوية في الحجاز
حديث لسعادة قنصل ايران الجنرال

كنا نشرنا في اعدادنا السابقة ان حكومة ايران امرت سفيرها في مصر وقنصلها في الشام ان يزورا مكة والمدينة للتحقيق عما فعله رجال ابن سعود بالمقامات المقدسة والروضة الشريفة وقد قابل مكاتب المقطم سعادة عين الملك حبيب الله خان قنصل جنرال دولة ايران العلية في سورية وفلسطين ولبنان فافاض اليه بالحديث التالي :

ذهبت مع سعادة سفير دولتنا العلية في الى مكة المكرمة بطريق جده وزرنا المقامات والاضرحة المقدسة فوجدنا ضريح السيدة امنه مهدوماً ومثله ضريح السيدة خديجه وقبور آل هاشم وجميع القبور الفخمة وبحثنا مع عظمة السلطان بن السعود في الامر فقال ان عقائدهم الدينية لا تسمح باقامة القباب الفخمة على القبور · ومع ذلك اعتذر وقال ان كل ما جرى جرى قبل وصوله الى مكة وانه منع كل شيء بعد ذلك · وتعهد لنا شفاهاً وكتابة بان لا يعارض في اعادة هذه الاضرحة والقبور الى ما كانت عليه اذا قرر ذلك المؤتمر الاسلامي العام الذي دعا الى عقده في مكة · ووعد بمساعدة كل شعب اسلامي يريد ان يتولى هذا الامر بنفسه · وقد علمت ان سعادة سفيرنا هنا صرح بمثل هذا

ثم لما عاد سعادة السفير الى مصر ذهبت الى المدينة المنورة بطريق رابغ وغامر فوجدت الامن مخيما على تلك الربوع · وقد اقمت في داخل المدينة المنورة ثلاثة ايام عند الحكومة الحجازية كما اقمت ثلاثة اخرى ضيفاً على المخيم الوهابي في العيون حيث الامر للامير محمد علي نجل عظمة السلطان ابن السعود · وتبعد العيون عن المدينة نحو ساعتين وهي في اخر النخيل ·

وقدقمت في اثناء اقامتي في المدينة بتحقيق دقيق مع قائد الحامية وكبار القوم فقالوا ان الوهابيين اطلقوا الرصاص على القبة النبوية من جهة العوالي وقد صعدت الى القبة بنفسي مع قائد الحامية وخدم الحرم الشريف فوجدتها مصابة بخمس رصاصات احدثت خروقاً صغيرة

ولما سألت عن ذلك في المخيم الوهابي قيل لي هذه رصاصات طائشات وانهم لم يتعمدوا اطلاقها وانهم يفدون الحرم النبوي بانفسهم واموالهم

— هل دارت رحى معارك حول المدينة المنورة

— دارت رحى معارك في المدة الاولى لما كان فيصل الدويش — وهو على ما قيل لي مغال في العقيدة الوهابية — يتولى قيادة الوهابيين وهو الذي اطلقت هذه الرصاصات في زمنه · ولما اتصل الامر بابن السعود سحبه وانتدب نجله الامير محمداً لتولي القيادة مكانه فاكتفى هذا بتشديد الحصار على الحامية لحملها على الاستسلام جوعاً

وقد ذهبت من المدينة لزيارة مقام سيدنا حمزة — وهو بايدي الوهابيين فوجدته سليما · وقد امتدت ايدي النهب الى ما فيه من بسط وطنافس وغيرها فلم تترك شيئاً · اما غطاء الضريح الاخضر فلا يزال موجوداً

اما سكان المدينة فقد كانوا في ضيق شديد · وقد اباح الامير محمد السفر لكل مدني يود الهجرة فكان اهل المدينة يأتون الى المخيم الوهابي في العيون فيعطون راحلة وزاداً ويرسلون الى الجهة التي يختارونها وقد هاجر كثير منهم · وكذلك كان يطعم الجائعين الذين يأتون من داخل السور ولكنه لم يكن يسمح لاحد يأتي اليه من الجائعين بالرجوع الى المدينة بل يرغمه على السفر

— ماذا تركت شخصية السلطان ابن السعود من اثر في نفسكم ؟

— ان السلطان ابن السعود امير عربي بكل ما في هذه الكلمة من معنى وهو ذكي نشيط مدبر مطلع على مجرى الامور العامة يرضي محدثه وان كان لم يدخل المدارس ولم يتعلم العلوم الحديثة

— وكيف رأيتم الملك عليا

— ان الملك علياً مسلم غيور ذو اخلاق سامية رضية وهو محبوب من الحجازيين عموماً مع ما تركته السياسة الماضية من اثر في نفوسهم · وقد بذل كل رخيص وغال في الدفاع عن الحجاز وحمايته ولو توفر له المال لاستطاع ان يغير مجرى الحوادث

انباء سورية

من مكتب الاستعلامات السوري
بالقاهرة

الحمويون والمندوب السامي

قصد وفد من رجال الحكومة يصحبهم بعض اعيان حماه المحطة عند مرور المندوب السامي فكانت مهمة الوفد الحكومي الترحيب بجنابه ومهمة الاعيان طلب اخلاء سبيل بقية الموقوفين اسوة بمن صدر الامر بالافراج عنهم وهم البرازي والعظم والبارودي ولما كان بعض هؤلاء قد اطلق سراحه بامر استثنائي من السلطة طلب الاعيان ان يشمل امر الاطلاق بقية الموقوفين فاجابهم المندوب ان المحكمة الاستثنائية هي التي تنظر في دعواهم وبما انها عادلة فستطلق البريء وتعاقب المذنب اما الذين اطلق سراحهم بامر من السلطة فهم لا شك ابرياء · هذا ما اجاب به المندوب اعيان [illegible] تناقض في توزيع العدل وقصر الاعتقال على اناس دون اخرين

***

حلب ورئيس الدولة

وذكر مراسلنا الحلبي بتاريخ ١٥ الجاري ان اعوان صبحي بك بركات سارعوا الى حلب قبل قدومه بيوم واحد ليهيئوا له عرائض الثقة والتأييد وما كادوا يشرعون في العمل حتى هب زعماء الاحياء لتنظيم مظاهرة علنية المناداة بضرر رجال الحكومة ووجوب اسقاطها و بالفعل تمت المظاهرة ونادى حشد كبير امام المندوب السامي بسقوط حكومة صبحي بركات وعلى اثر ذلك قابل المندوب وفداً من الاهلين على رأسه الشيخ احمد الناصر وعبود اغا ليقف على رأيهم في رجال الحكومة القائمة وقد سمع المندوب اقوالهم واقوال الوفد الخاص الذي هيأه اعوان صبحي بك بركات فكانت الاكثرية في المطالبة باسقاط الحكومة

***

السلطة تصدر احكاماً على اطفال

حكم مجلس الحرب الفرنسوي المنعقد لمحاكمة الموقوفين من تلاميذ حمص بالاحكام الآتية :

١ — احمد الشلبي عمره ١٢ سنة سجن سنة وغرامة ١٥٠ ليرة سورية

٢ — سميح الاتاسي عمره ١٣ سنة سجن

سنتين ونصف وغرامة ١٥٠ ليرة سورية

٣ — عبد الرزاق خالكان عمره ١٣ سنة سجن سنتين وغرامة ١٥٠ ليرة سورية

٤ — عبد الحي الاتاسي عمره ١٣ سنة سجن ثلاث سنوات وغرامة ١٥٠ ليرة سورية

و يقال ان الاربعة المذكورين هم غلمان مراهقون وقد وجهت اليهم تهم سياسية لا يصح توجيهها الا الى اعظم الرجال

. . . .

حلب ترفض الانفصال

تقاطرت علينا من جواب سوريا رسائل عديدة منها ان التجزئة التي قامت بها مفوضية بيروت عند سفر المندوب السامي الى حلب لنقل عاصمة الدولة السورية الى هذه المدينة واثارة دعوة بين اهلها لطلب الانفصال عن دمشق قد حبطت حبوطاً تاماً وقام الحلبيون وفي طليعتهم نوابهم في المجلس التمثيلي السابق وعلماؤهم وزعماؤهم فصارحوا المندوب السامي بان حلب عن بكرة ابيها ترفض قسم عرى الوحدة السورية ولا تقر مطلقاً اي تدابير يقضى الى اعادة الحالة الى ما كانت عليه في عهد الجنرال نورو وقد ورد في رسالتين تلقاهما مكتب الاستعلامات بتاريخ ١٦ و ٧ الجاري من دمشق ان موظفاً كبيراً في الدولة السورية عقد مع بعض موظفي حلب وزعمائها اجتماعاً دعاهم فيه للاشتراك في ترويج حركة الانفصال فكان جوابهم بالاجماع انهم لا يقدرون على مخالفة الرأي العام ... لا يسعهم التدخل في امر يختص بحثه بنواب البلاد وممثليها . وحاول حاكم حلب السابق كامل باشا القدسي ان يجد في مواطنيه الحلبيين انصاراً لدعوة الانفصال فلم يلبه سوى نفر من اسرته ومحام يدعي الشيخ عبد الرحمن الجوبي ولكن صوت الزعماء والنواب الذين نادوا بسقوط حركة الانفصال و ببقاء الوحدة الكت اصوات هذا النفر وهكذا وقفت حلب الربية السورية موقف البار بالوحدة مما استلزم رجاء الفكرة المرسومة في بيروت الى فرصة اخرى اما الرأي العام في دمشق فلم يأبه كثيراً بهذه المناورة ولم يعلق عليها اهمية كبرى باعتبارها امر فرعي لا علاقة له بالمصير ومن جهة اخرى فان نقل حكومة اشخاصها غير محبوبين من الشعب امر لا يسيء الاهلين

***

القبض على مشبوهين

وقال مراسلنا الدمشقي ان ضابطا ذكيا يلبس ملابس الفلاحين « شروال ودا » ذهب الى دوما على اقدامه ليستطلع احوال الثوار فقبض عليه رجال الخراط وساقوه به في قرية عربين فتألفت هيئة لمحاكمته وحكم عليه بالاعدام بتهمة التجسس على ان يتم التنفيذ في احد شوارع دمشق واتفق ان به احد رجال الخراط فشفع به وكلفه على ألا يقدم على ارتكاب جريمة التجسس للعدو مرة اخرى

وقبض ثوار الغوطه على رجل مشبوه يرتدي ملابس الدروز ولم تعرف عاقبة امره بعد

المعاهدة السعودية البريطانية

فيما يلي صورة الاتفاقية المعقودة بين السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعود والسير جلبرت كلايتون بشأن الحدود بين نجد وشرقي الاردن والمخابرات التي دارت بينهما بهذا الصدد

نظراً للعلاقات الودية السائدة بين الحكومة البريطانية السامية من جهة وسلطان نجد وملحقاتها من جهة ثانية . ونظراً لرغبتهما في تعيين الحدود بين نجد وشرقي الاردن وتسوية بعض المسائل المتعلقة بذلك اختارت الحكومة البريطانية السامية السر جلبرت كلايتون كي ، بي ، اي ، سى ، بي سى ، ام ، جي ، وعينته مندوبا مفوضاً عنها لعقد اتفاقية بهذا الشأن مع السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود بالنيابة عن نجد

و بناء عليه قد اتفق السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل السعود والسير جلبرت كلايتون وتعاهدا على المواد الاتية :

١ - يعتبر الحد بين نجد وشرقي الاردن في الجهة الشمالية الشرقية مع نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٩ شرقي ودائرة العرض ٣٢ شمالي حيث تنتهي الحدود بين العراق ونجد و يمتد على خط مستقيم الى نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٧ شرقي بدائرة العرض ٣٠ ، ٣١ شمالي فيتبع دائرة الطول ٣٧ شرقي الى نقطة تقاطعها بدائرة العرض ٢٥ ، ٣١ شمالي ثم يمتد من هذه النقطة على خط مستقيم الى نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٨ شرقي بدائرة العرض ٣٠ شمالي تاركا ما يبرز من اطراف وادي سرحان لنجد ثم يتبع دائرة الطول ٣٨ شرقي الى نقطة تقاطعها بدائرة العرض ٣٥ ، ٢٩ شمالي

اما الخريطة التي يرجع اليها في هذه الاتفاقية فهي الخريطة المعروفة بالدولية آسيا مقياس واحد على مليون

٢ — تتعهد حكومة نجد بان لا تقيم اي حصن في كاف والا تستعملها والمنطقة في جوارها كنقطة عسكرية

اما اذا رأت حاجة في حين من الاحيان لاتخاذ تدابير استثنائية بجوار الحدود للمحافظة على الامن او لاي غرض اخر يستوجب حشد القوات العسكرية المسلحة فتتعهد بان تخبر حكومة صاحب الجلالة البريطانية بذلك في اقرب وقت ، وعلاوة على ذلك تتعهد بان تمنع قواتها من التعدي على اراضي شرقي الاردن بكل ما لديها من الوسائل

٣ — منعاً لسوء التفاهم الذي قد يحصل في الحوادث التي تقع بقرب الحدود ، وتوثيقاً لعرى الثقة المتبادلة بين الطرفين والتعاون الكلي بين حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة نجد ، يتفق الفريقان على القيام بمخابرات متواصلة بين المعتمد البريطاني في شرقي الاردن او مندوبه و بين حاكم وادي سرحان

٤ - تتعهد حكومة نجد بصيانة جميع الحقوق التي تتمتع بها في وادي سرحان القبائل غير التابعة لنجد سواء كانت حقوق الرعي او السكن او الملكية او ما يشبه ذلك من الحقوق الثابتة بشرط ان تخضع تلك القبائل ، ما دامت نازلة ضمن حدود نجد ، للقوانين الداخلية التي لا تمس هذه الحقوق . وتعامل حكومة شرقي الاردن نفس المعاملة رعايا نجد المتمتعين بحقوق ثابتة في شرقي الاردن شبيهة بالحقوق المذكورة

٥ — تعترف كل من نجد وشرقي الاردن بان الغزو من قبل العشائر القاطنة في اراضيها على اراضي الحكومة الاخرى اعتداء يستلزم عقاب مرتكبيه عقابا صارماً من قبل الحكومة التابعة لها وان رئيس العشيرة المعتدية يعد مسؤولا

٦ — « ا » تؤلف حكومة خاصة بالاتفاق بين حكومتي نجد وشرقي الاردن تلتئم من حين لاخر للنظر في تفاصيل اي تعد يقع من وراء الحدود ولاحصاء الاضرار والخسائر وتعيين المسؤولية و يكون تأليف هذه المحكمة من عدد متساو من ممثلي حكومتي نجد وشرقي الاردن وتعهد رئاستهما الى شخص اخر من غير الممثلين المذكورين يتفق على اختياره الحكومتان ، وتكون قرارات هذه المحكمة قطعية ونافذة

« ب » بعد تعيين المسؤولية وتحقيق الاضرار والخسائر الناشئة عن الغزو واصدار المحكمة قرارها بذلك تقوم الحكومة التابع لها المحكوم عليه بتنفيذ القرار المذكور وفقاً لعادات العشائر وبمعاقبة المحكوم عليه كما جاء في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية

٧ — لا يجوز لعشائر احدى الحكومتين اجتياز حدود الحكومه الاخرى الا بعد الحصول على رخصه من حكومتهم

و بعد موافقه الحكومه الاخرى مع العلم انه لا يحق لاحدى الحكومتين ان تمتنع عن اعطاء الرخصه او الموافقه اذا كان السبب في انتقال العشيرة لداعي الرعي ، عملا بمبدأ حرية الرعي

لما بقيه

. . .

حديث المسيو دي جوفنل

مع مكاتب المقطم البيروتي

بادرني فخامته بالكلام عن المقطم وقال اني عرفت عنه اشياء كثيرة وان الصحافة تهمني جداً لان لي بها صلة وثيقة وانا اطلع على تقارير غرفة الصحافة بكل دقة ومن بواعث اسفي ان اقول لك ان خلاصة مقالات المقطم الاخيرة ليست كما يرجى من جريدة رزينة تهمها مصلحة البلاد وتسعى لتهدئة الخواطر . ان الصحافة تعمل اشياء كثيرة وهي قوة لا يستهان بها في اثارة الخواطر وتهييجها فلذلك ارجو منك ان تكتب الى جريدتك وتشير عليها بان تكتب باعتدال وان تساعدني على اعادة الحياة الى هذه البلاد التي ما رأيت في العالم شبيهاً لها في سرعة التأثر وكثرة الانشقاق . ومن المعلوم ان الحكمة تقول احبوا بعضكم بعضاً . ان الافكار مضطربة جداً وفي القلوب احقاد يجب على اهل الحصافة والعقل الراجح وذوي النفوذ وارباب الاقلام ان يعالجوها و يزيلوها بالحكمة والرويّة والتأني . ولا انكر عليك ان عدد العقلاء في هذه البلاد كثير جداً واذا نظموا حركاتهم يستطيعون ان يعملوا كثيراً لخير بلادهم

اما المقطم واللطائف المصورة فقد قطعتهما دخول سوريا لاني ارغب في توسيع حرية الصحافة ولا اطلب منهما شيئاً سوى التروي والتحقق من صحة الاخبار والروايات التي ينشرانها لان الصحافة الراقية لا تنشر كل ما يتصل بها من الانباء بل تمحص الحقيقة المنطبقة على المنطق والتي تأتي بالفوائد والمنفعة العامة .

ثم قلت له اني بصفة كوني مكاتباً للمقطم استميحكم ان اطرح على فخامتكم اسئلة عن الحالة الحاضرة فقال سل ما تشاء فقلت له لقد صرحتم في اثناء اقامتكم في مصر بان برنامجكم القطعي وخطتكم الصريحة نحو الاد التي قدمتم لتسلم شؤونها لا تقررونها الا بعد وصولكم الى البلاد والان قد مضت ايام على نزولكم بيننا ودرستم الحالة عن كثب فهل وضعتم برنامجكم

— اجل لقد صرحت بخطتي في مجلس لبنان النيابي وهي خطة عامة اعلنتها على منبر المجلس لا للبنان فقط بل لجميع البلاد ان اراد السلم يحظى بحقوقه ورقيه وعطف فرنسا ومساعدتها . اما الثوار فلا شأن لي معهم قبل ان يلقوا سلاحهم و يقدموا الى منطقة هادئة لا يعمل فيها السيف ولا المدفع . والبلاد الامنة فهي التي تشغلني وهي التي ستتمتع بفوائد الانتداب . فاليوم اعمل في سبيل لبنان وغداً في سبيل العلويين وسيكون نجاح هذين البلدين سريعاً و باهراً

و كيف تريدون ان تهدأ الثورة وما هي شروطكم على الثوار ليخلدوا الى السكينة

— لا شروط عندي ابداً ولتمعن الثوار في شقاوتهم فبلادهم هي التي تدمر ورجالهم هم الذين يقتلون واراضيهم هي التي تمحل فاذا كانت غايتهم وطنية وشريفة فما عليهم الا ان يسلموا لينقذوا بلادهم من الويل والدمار

— و كيف يسلمون وفيهم من يخشى من العقاب ومنهم من يود تأمين حياته وفخامتكم لم تعلنوا عفواً ولم تشيروا في تصريحاتكم الى شيء من المسالمة يركن اليه الثائرون

— وهل يستحق هؤلاء الثوار العفو . اما رأيت ماذا جنت ايديهم في جهات لبنان . اما شاهدت اثار تدميرهم وفظائعهم ؟ كلا ! كلا ! ليسلموا هم اولا

— وما ذنب سوريا وهي تحوي مليونا ونصف مليون من السكان فتحرم من فوائد العهد الجديد والغايات النبيلة التي تحملونها في صدركم لهذه البلاد وثوارها ليسوا جميع اهلها وسكانها بل عددهم قليل بالنسبة الى المجموع . ففي البلاد حكومة مرتكزة على مناصبها وفيها مجلس تمثيلي وفيها كثيرون من المسالمين الذين يرغبون في العمل تحت اشراف الانتداب الحر فلماذا لا تعملون معهم فيضمحل الثوار بطبيعتهم

— وهنا بدت من فخامته حدة شديدة فنهض واقفاً وخاطبني بلهجة شديدة جدا وقال : —

— اذا كان عدد السوريين مليونا ونصف مليون فما عليهم الا ان يخضعوا الثوار القليلي العدد وكان الاحرى ان توجه السؤال اليهم بدلا من ان توجهه الي . ان الاتصال موجود بين اهل البلاد والثوار وان لهؤلاء زعماء يستطيعون ان يؤثروا عليهم فعوضاً عن ان يأتوني بشروط معينة كما فعلت اللجنة السورية الفلسطينية في القاهرة فليذهبوا الى الثوار وليبينوا لهم ماذا جنت ثورتهم وماذا حل ببلادهم التي يدعون انهم يدافعون عنها . فنحن لا شروط لنا ولا عندنا الا شرط واحد وهو الاخلاد الى السكينة ثم ندرس كل شيء ونتفق على كل شيء

وقد كان عندي عدة اسئلة لطرحها على فخامته فلما رأيت شدة تأثره من الحديث فضلت الاستغناء عنها واخترت منها واحدا عن ورق النقد السوري وعن حالة البلاد الاقتصادية فاجابني متأثرا ايضاً ان مسألة ورق النقد السوري والحالة الاقتصادية تحتاج الى درس عميق وهي ضرورية جدا ولكني الان لا اهتم الا بالسكينة ولا اسعى الا لنشر السلام

وفخامة المفوض السامي مهيب الطلعة حسن البزة و كلامه واشاراته وحركاته تدل على انه من رجال باريس الراقين المتأنقين ولكنه من الذين تتغلب عليهم الحدة وسرعة التأثر احيانا

وقبل خروجي من لدنه شكرته ثانية على تلطفه بالتصريح للجريدة والمجلة بالدخول فقال لي « اكتبوا ولكن باعتدال وحكمة »

***

اخبار محلية

مجلس تشريعي لفلسطين

قالت فلسطين : تدور الاشاعات في القدس ان الحكومة تفكر بعد ادخال بعض اصلاحات على المجالس البلدية في تأليف مجلس تشريعي وان المخابرة في ذلك دائرة بين المندوب السامي ووزارة المستعمرات

الانتخاب في نابلس

تلقينا النبأ التالي بالهاتف :

امس الثلاثا اتمت الهيئة التفتيشية انتخابات محلة العقبة في نابلس فنال مرشح الجمعية الاسلامية سليمان بك طوقان الاكثرية المطلقة والاقبال على المرشحين كثير جداً وقد سبق وحاز الاكثرية في محلة الحبلة صادق اغا النمر وطاهر افندي المصري وهم مرشحو الجمعية

اما حزب الاهالي فانه لا يزال قائماً بهزلته الانتخابية وكلما انتهت محلة اعلنوا ان اكثر الناس جاءوا وانتخبوا معهم والناس جميعهم شاعرون بمكابرتهم

الحماسة شديدة بفوز مرشحي الجمعية ونقام المظاهرات لكل مرشح لها من قبل جميع الاهالي

استقالة صبحي بك

بركات رئيس الحكومه السوريه

قدم صبحي بركات استقالته فقبلت وقد ارضى نص الاستقالة جميع الوطنيين

. . .

كتاب الاستقالة

لي الشرف ان ارفع لفخامتكم استقالتي على انه قبل ان ابين الاسباب الداعية لهذه الاستقالة ارى ان اعرض على فخامتكم هذه المطالب المشروعة للنظر فيها وهي نصيحة وطني سوري يحب وطنه ويريد التفاهم مع الانتداب

أ - تأليف مجلس تأسيسي ليضع دستوراً ينطبق على اماني البلاد

٢ - تشكيل الوحدة السورية من الدويلات الاربع

٣ - الفصل واعادة النظر في الاراضي المنضمة الى لبنان

. . . .

جواب المفوض السامي

وقد رد فخامة المفوض السامي عليه بما معناه :

مع الاسف قبلت استقالتكم وانني واثق من اني بفقداني معاونتكم قد خسرت خير عضد كما انني سادقق في المطالب القيمة التي عرضتموها علي واعيد النظر فيها

وقد صدر قرار بتعيين حضرة رضا بك السعيد وزير المعارف ورئيس الجامعة السوريه رئيساً للحكومة السوريه بالوكالة

اراضي عرب الرمل

بلغنا ان الجمعية الصهيونية التي تسمي نفسها جمعية تحسين الاراضي اخذت محاريثها البخارية الى الارض الرملية التي يشغلها العرب منذ عشرين سنة ويدفعون عن حاصلاتها الاعشار فلحت قسما مزروعاً من الارض بحجة ان هذه الاراضي تابعة للقرى التي ابتاعتها الجمعية من عائلة سرسق فاكتفى النساء والاطفال التجمهر والصياح فقبض على بعضهم وسيقوا الى دائرة بوليس حيفا ولم يخرجوا منها الا بعد تقديم سند كفالة بسبعين جنيها

وقد رفع حسين النجم وفزع الحسن بالنيابة عن عرب الرمل الاستدعاء التالي الى فخامة المندوب السامي بواسطة حاكم المقاطعة وهذا نصه

نعرض نحن عرب السواعد والرمل والملاكين اراضي الرمل التابعة حيفا

حضرة لاراضينا الواقعة بين حيفا وعكا والمشهورة باراضي عرب الرمل الاونباشي امين الحاج امر ورفيقه من قسم بوليس حيفا السواري بصفتهما مندوبين عن القوة التنفيذية بحيفا و بمعيتهما جمع من الصهيونيين ومعهم بوابير لحرث الاراضي ملكنا وطلبا منا تمكين الصهيونيين الحرث باراضينا وعدم معارضتهم بذلك

علم بعد مراجعة السلطة التنفيذية ان دائرة بوليس حيفا ترغب في تأييد الصهيونيين بلا امر محكمة ما الذين يدعون انهم اشتروا اراضي قرجدرو ثم لا يقيمون دليلا غير دعوى ملك آل سرسق لقرية جدرو وهم يا فخامة الاب اعجز من ان يجدو امام الحكومة وكم ما يؤيد بطلانهم وادعائهم في ملكية اراضنا ولم يكن آل سرسق يجهلون ملكيتنا ولكونوا يطمعون بامتلاك اراضينا بعد وجود مخاصمات القضائية بيننا وبين وكلائهم

حيث نعلم بصدور اوامر قضائية تبيح للبوليس والبونيين مصادرة املاكنا وهدم بيوتنا فنرجو صدور امر فخامتكم بايقاف المعتدين علينا حتى يفصل القضاء العادل بيننا مع منع البوليس من التعرض الينا بتاتا حفظاً لحقنا

ونحن فخامة المندوب اليوم احوج ما يكون لحماية الحكومة الينا واقبل يا سيدي احترامنا

عن عرب الرمل
حسين النجم وفزع الحسن

***

حالة فلسطين السياسية والادارية

ترجمة التقرير المقدم من قبل اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع الى فخامة المندوب السامي لفلسطين

١٠

وقد اعلن السر هربرت صموئيل انه اسس ١٩ مدرسة في القرى ، ولكنه لم يصف هذه المدارس ، ولم يظهر كيف ومن يديرها لان التعليم فيها لم يخرج عن حد القراءة البسيطة وهي وان كانت مفيدة الا انها غير كافية . واول واجب كان يترتب على الحكومة منذ البدء ان تخرج للبلاد عدداً كبيراً من المعلمين المتصفين بالصفات المرغوبة والذين يمكن ان توضع بين ايديهم مقدرات امة باسرها غير ان الادارة لم تقم الا بشيء يسير حقير امام هذا الواجب العظيم . فقد اسست مدرسة ثانوية لتخريج المعلمين واخرى للمعلمات ، وخصصت لها ميزانية ضئيلة وسلمتهما الى ايد ضعيفة لا كفاية فيها . فقد عهدت ادارة مدرسة المعلمين الى مدير لا كفاية فيه ولا حسن ادارة له ادت به خاتمة اعماله بعد مضي خمس سنوات من تولية ادارة هذه المدرسة التي وضعها في موقف حرج ، كاد يقضي على وجودها ، لولا ان ساعدها الحظ باستقالته . وعهد بادارة مدرسة المعلمات الى مديرة اقل ما فيها انها تعامل معلمات المستقبل واقاربهن كما يعامل العبيد ، وانها تقوم باعمال مغايرة للدين في المدرسة . وقد تعينت هذه السيدة كمفتشة مفردة لجميع مدارس البنات في فلسطين ، فنتج من اعمالها وعدم اهتمامها مع تغاضي مدير المعارف عنها ان اصبحت مدارس البنات اضعف النقاط التي اجتذبت اليها الانتقاد المر من قبل مفكري الامة

خصصت المعارف بمبلغ يقارب ١٠٠ الف جنيه ، يصرف منها ٥٠ بالمائة على ادارة واسعة لا حاجة للبلاد بها . ولا نخرج عن الموضوع ان نحن ابنا هنا كيف يبدد هذا المبلغ المقدس بدون ترو ولا حكمة

تتألف ادارة المدير العام من المدير نفسه براتب ضخم ، ومعاون له ، ورئيس مفتشين ومن مفتشين عامين وجمهور من الكتبة الخ . . ورئيس المفتشين يعمل عمل مساعد ثان ، في حين ان المدير يمكن ان يقوم باعماله بدون مساعد ، و يقوم المفتشان العامان باعمال رؤساء الكتاب ، ولكن برواتب ضخمة ، وقد وجد المفتشان العامان السابقان ، بعد اختبار خمسة اعوام ، انهما غير صالحين للعمل و بدلا من ان يطلب منهما ان يستقيلا ، فقد اعطي لاحدهما عمل كاتب بسيط ، وترك راتبه كما كان لانه على ما يقال ساعد القائمين بترويج السياسة البريطانية في الحجاز سنة ١٩١٦ وارسل الثاني الى مدرسة المعلمين لتعليم اللغة العربية براتبه القديم ايضاً مع ان زملاءه لا تزيد رواتبهم عن نصف راتبه لانه على ما يقال رجل لا يعرف ان يقول للمدير غير « نعم يا سيدي ، حقاً يا سيدي » وان رئيس المفتشين الحالي قد اخفق في اعماله في ادارة معارف العراق والمفتشان العامان يمكن ان ينتقلا الى المدارس كي يقوما باعمال حقيقية تستدعيها هناك . وقد عينت ادارة المعارف سبعة مفتشين للاقضية حيث لا عمل لهم غير تنظيم قيود احصائية لا تعادل نفقاتهم ونفقات دوائرهم ولا تستوعب جميع اوقاتهم مطلقاً . ونحن على يقين ان مفتشين اثنين للاقضية يمكنهما بسهولة ان يقوما بنفس العمل الذي يقوم به سبعة مفتشين الان فلو الغيت وظائف رئيس المفتشين والمفتشين العامين ومفتشي الاقضية الخمسة مع جمهور مستخدمي دوائرهم لامكننا ان نقتصد مبلغاً عظيما ينفق على المدارس رأساً

ان نفقات ادارة المعارف لا يجوز ان تكون اكثر من ٢٥ بالمائة من ميزانيتها ولو كان ذلك لامكن اقتصاد مبلغ ٢٥ الف جنيه لتأسيس مدارس تدرس فيها العلوم العالية التي اصبحت البلاد في حاجة عظيمة لها لان ابناء فلسطين كانوا يتممون تعليمهم العالي ، ابان الحكم التركي في جامعة الاستانة مجانا ، وهم ممنوعون الان من ذلك . ولذا فتعليمهم في الغالب لا يتم ويبقى محصوراً فيما يتلقونه في المدارس الاستعدادية

فلو قيل ان ٢٥ بالمائة من ميزانية المعارف لا تكفي لسد نفقات الادارة لقلنا انه مهما كانت مقتضيات الادارة فيمكن بسهولة اقتصاد مبلغ كبير . يمكن ان يستعاض به عن المدارس العالية بارسال النجباء من تلامذة فلسطين الى جامعات اوربا لاجل تلقي العلوم العالية فيها وبهذه الواسطة تتمكن الحكومة من ايجاد عدد كبير من اصحاب العلم والفن في البلاد ومن حث وتشجيع الاغنياء على تعليم ابنائهم تعليما عالياً في الجامعات الاوربية . ان هذه الحركة في تركيا ومصر وغيرها من البلدان الشرقية كان لها تأثير واسع المدى . ولا يسعنا هنا الا ان نذكر ان ادارة المعارف بعد اخذ ورد ارسلت في العام الماضي الى الجامعة الاميركية في بيروت اربعة تلامذة انفقت عليهم اقل من ٤٠٠ جنيه وذلك لا يفي بحاجة ولا يشفي غلة

ان مبلغ مئة الف جنيه وهي حصة المعارف من الميزانية العامة قليلة جداً لا سيما في مثل فلسطين وقد اصبح التعليم فيها اهم ما يتطلب عناية الحكومة . ان هذا المبلغ لا يكفي الان الا لتعليم ٣٠ بالمائة من ابناء العرب تعليما ناقصاً اما الـ ٧٠ الاخرين فليس لهم امل في التعليم ولا بد ان نذكر هنا ان في البلاد زيادة سنوية في النفوس تزيد عن ٣٠ الف في السنة بين العرب فقط فهذا العدد الكبير الناشئ لا امل له في التعليم ايضاً

ان الحكومة العادلة لا يمكنها ان تقف مكتوفة اليدين امام هذه الحالة المؤسفة ولكنها تعمل عمل الوالد الامين البار الذي يقطع عن نفسه جميع حاجاته الكمالية لكي يتمكن من تعليم ابنائه تعليما صحيحاً كاملا

الطلب النهائي

وفي النهاية نطلب ان تؤسس في فلسطين حكومة وطنية نيابية يشترك فيها الطائفتان العربية واليهودية بالنسبة الى عدد كل منهما قبل الحرب

سكرتير اللجنة التنفيذية
للمؤتمر العربي الفلسطيني
جمال الحسيني

اسعار لا تقبل مزاحمة

ادارة المطبعة العباسية مستعدة لتقديم البضاعة التالية للراغبين فيها

غروش

١٠ ورق (كربون) نسخ العلبة ١٠٠ ورقة

٣٨ ورق جرائد قياس ٩٥/٦٣ الماعون ٥٠ طلحية

٩ حبر للجرائد الكيلو

٣٥٠ مكنات تسمير ضمن الطوق الواحد ويحسم بالمائة عشرة لمن اراد كمية

الى قراء اليرموك

ترجو ادارة اليرموك الى قرائها الذين يعيدون الجريدة ولا يرغبون الاشتراك بها ان يضعوا طابعاً بريديا بمليمين لتعيدها دائرة البريد الينا كي لا نعتبرهم مشتركين ونطالبهم ببدل الاشتراك

مندوب اليرموك

اعتمدنا في مراسلة الجريدة وتحصيل بدلات اشتراكها حضرة الاديب الفاضل تقي الدين افندي الترجمان فنرجو من المشتركين وارباب المصالح اعتماده

مطعم

السيد فارس عبد الفتاح النابلسي

عرج ايها الزائر على مطعم السيد فارس عبد الفتاح النابلسي في جنين تجد به الذ المأكولات اما عن النظافة ورخص الاسعار فحدث ولا حرج

مخايل اسعد الجسر

مستعد لتخليص البضائع من الجمرك الصادرة والواردة . وهو يعرف المعاملات ويتقن اللغة العربية والافرنسية والانكليزية ومسك الدفاتر فمن رغب في استخدامه عليه بمخابرته في ادارة هذه الجريدة

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

- ٣١ -

— اعرف كل ما تريد ان تقوله وسنكون في الوقت المعين للقيام بواجب زيارتك . وعلى كل حال فانا مضطر الى السفر الى رياق ورحلتنا تتعلق بشراء اراضي لمحطة الطيران وسأشرح لك ذلك في الطريق . اذاً انتظرك هنا الساعة الثامنة ونتناول غداء الصباح في محطة الطيران وقد ابلغت قائدها ذلك هاتفياً وسنعود في الساعة السبعة وسيكون لدينا متسع من الوقت للطعام وللاستعداد للحفلة

ركبنا السيارة في الوقت المعين وكانت السماء ممطرة في الليل فلم يثر الغبار في الطريق وكانت سطوح الدور اللبنانية يلمع اجرها الاحمر واشجار الزيتون تبدو بحلتها الخضراء والسحاب المتقطع ظاهراً في السماء وقد اردت ان اقف اثناء هذه النزهة غير المنتظرة على كنه مستقبلي المظلم وما كنت اتصور ان الاستيضاح من الكولونل عما كان يجيش بصدره يصادف مني ذلك التخوف الذي كان في غير محله فوطدت النفس على ان افاتحه بعد اجتيازنا حرج بيروت ولكننا اجتزناه دون ان يفارقني التخوف الى ان وصلنا هضبات لبنان الاولى فمررنا بقهوة صغيرة حيث يقف السائقون لتناول البنزين او ابدال ماء السيارات الحار بماء بارد وكانت القهوة واقعة على مفرق طريق البيمارستان « العصفورية » فابتدأ الكولونل بحديثه عن مشتري الاراضي فكنت اسمعه بصعوبة وعن تعالي اصحاب الاراضي بمطالبهم فانهم كانوا يطلبون ثمن الارض وثمن البذور المغروسة وثمن بذار ثلاث سنين ولما اجتزنا عاليه عزمت على مفاتحته مهما كان الامر وكان الكولونل يتمم حديثه بقوله : اتظن انني ساقبل مطاليبهم ؟! على ان البائعين ثلاثة اثنان مارونيان والثالث مسلم وقد دعوتهم للاجتماع في الساعة الواحدة ومتى حضروا هناك ...

— سيدي الكولونل ...

— ماذا ؟

— من هي الكونتس اورلوف ؟

وكانت السيارة على شفا منحدر هائل بسبب مرور قافلة من الجمال بازائنا وكان اقل هفوة من السائق ترسلنا الى الهاوية فانتظر الكولونل مرور القافلة وقال لي بصوت اجش

— انك لا تنتبه لما اقصه عليك من المسائل المهمة

— سيدي ...

— لا ينبغي ان تخلط ان السؤال الذي تلقيه لا يتعلق بمسألة الاراضي التي نحن بصددها على انني ذكرت لك اسم الكونتس يوم دخولك في العمل . فتذكرت عندئذ صحة قوله

— واذكر لفت نظرك الى هذه السيدة واظنك تطلب اليوم معلومات جديدة عنها فاصرحت لك بشيء فانما اصرح لضابط الاستخبارات اليس كذلك ؟

— هل ترى يا سيدي الكولونل سؤالي غريباً لهذه الدرجة

— لا ارى سؤالك غريباً لكني ارى ملامحك غريبة واسمح لي ان اكون السائل

— الامر له

— اظن موعد دعوة الكولونل هنوكان للغداء هو يوم الاثنين

— نعم ابن القادم

— انه غداء الخطبة اليس كذلك

— ليس غداء الخطبة وانما نظنها بحضور بعض اصدقائنا وانت في مقدمتهم يا سيدي

— اذاً اصغى اليك ويمكنك ان تسألني فاجيبك

فبهت هذا الموقف وقد ادرك الكولونل ذلك فتبسم وقال

— انحب حنه كثيراً

— انه تستحق هذه المحبة ولكن اي علاقة بين حنه والكونتس اورلوف

لها بقية